

## 229998 - حكم استعمال العسل لتصفية العين وتنقيتها ، وهل يعد ذلك من تغيير خلق الله ؟

### السؤال

أريد استخدام العسل للعيون بغرض التصفية (أي لجعل المنطقة البيضاء أكثر بياضاً والبُنية أكثر تفتُحاً).. فهل في هذا تغيير لخلق الله

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

استعمال الأشياء المباحة من الأعشاب الطبيعية، والأطعمة كالبيض واللبن والعسل وغيرها ، في وصفات تجميلية لتصفية البشرة وتنقيتها وإزالة البقع ونحو ذلك : لا حرج فيه .

ولا يعد ذلك من تغيير خلق الله ؛ لأن التغيير المذموم ما كان ثابتاً مستمراً .

انظر جواب السؤال رقم : (161935) ، (174371)

فاستعمال العسل للعيون بغرض التصفية ، لجعل المنطقة البيضاء أكثر بياضاً والبُنية أكثر تفتُحاً ، ليس من تغيير خلق الله ، لأنه لم يغير هيئة العين ولا لونها ، فالأبيض ما زال أبيض ، والأسود ما زال أسود ، إلا أن استعمال العسل ينقي المحل ، ويصفي اللون ، ويزيل الشوائب ، ولا بأس بهذا .

وقد روى الترمذي (1757) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( اِكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ) وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

قال المباركفوري في "تحفة الأحوزي" : "أي : يحسن النظر ، ويزيد نور العين ، وينظف الباصرة" انتهى .

وروى الطبراني في "الكبير" (183) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ مُنْبِتَةٌ لِلشَّعْرِ مُذْهِبَةٌ لِلْقَدَا، مُصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ )

وحسنه الألباني في "الصحيحة" (665)

قال ابن القيم رحمه الله :

" فِي الْكُحْلِ حِفْظُ لِحْيَةِ الْعَيْنِ، وَتَقْوِيَةُ لِلنُّورِ الْبَاصِرِ، وَجَلَاءُ لَهَا، وَتَلْطِيفٌ لِلْمَادَّةِ الرَّدِيئَةِ، وَاسْتِخْرَاجٌ لَهَا مَعَ الزَّيْنَةِ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِهِ " انتهى من "زاد المعاد" (4/ 259)



فالتصفية والتجلية وإزالة الشوائب العالقة ليس من تغيير خلق الله .  
والله تعالى أعلم .